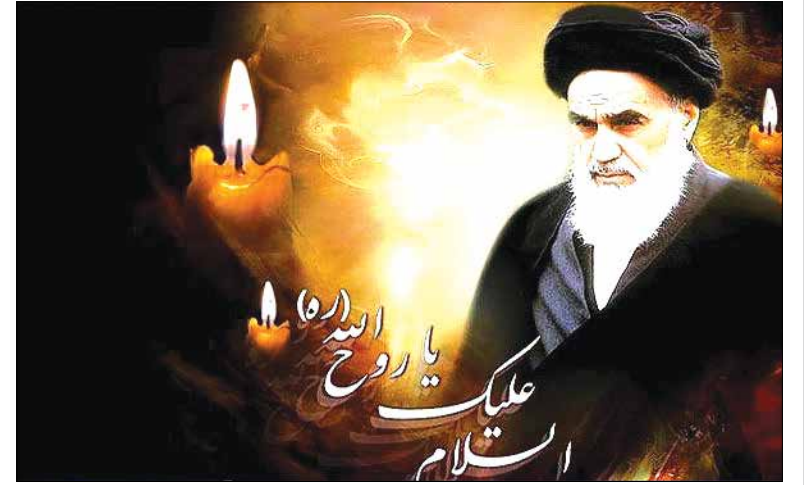


ما يُنشر في هذه الصفحة يعبر عن رأي كاتبه وليس بالضرورة عن رأي الصحيفة

### في ذكرى رحيل مفجر الثورة الإسلامية

## الإمام الخميني (قدس) قدوة لجميع الشعوب الحرة



بعض ما قيل عنه على لسان وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، هنري كيسنجر، حيث قال: إن معاداته للغرب نابعة من تعاليمه الإلهية، ولقد كان خالص النية في معاداته أيضا. كما أشار المفكر والاستراتيجي الأمريكي، «الفين تافلر»، إلى أن إصدار الإمام الخميني (قدس) فتوى إهدار الشيطان الذي يحمل إساءات إلى النبي الأكرم (ص)، كان بمثابة رسالة تاريخية تؤكد بداية عصر جديد، متنبأ بأن حركة الإمام (قدس) ستغير في المستقبل ساحة الأفكار الإنسانية.

وهذا هو ما توصل إليه العالم بعد مرور سنين على رحيل مفجر الثورة الإسلامية، كما نرى أخيرا انتفاضة الشعوب في بعض البلدان العربية التي قامت ضد حكوماتها الظالمين، فهي تعتبر الثورة الإسلامية كنموذج لها، وكذلك دعم القضية الفلسطينية التي قام الإمام الخميني (قدس) بتسمية الجمعة الأخيرة من شهر رمضان، «بيوم القدس» حيث في كل سنة تخرج المسيرات الداعمة لانتفاضة فلسطين في الشوارع وتهتف ضد الكيان الصهيوني.

وبما يتعلق بالأوضاع التي تشهدها المنطقة فنرى أنه كما أوصانا الإمام وقال: الوحدة الإسلامية تعتبر مشروعا استراتيجيا، وملاذا للشعوب المسلمة في التخلص من مخططات التحريض الطائفي والإرهاب التكفيري التي تستهدف أمنها واستقرارها وإشغالها عن تحرير أرضها ومقدساتها.

تمر علينا ذكرى رحيل قائد الثورة الإسلامية تزامنا مع انتفاضة الشعب الإيراني منذ سنين طويلة في وجه الاستكبار العالمي، وبما أن دراسة شخصية تحتاج إلى ملفات عديدة، فلعينا أن ننظر بصيرة وبنية لأفكار الإمام ونجعله قدوة لنا في جميع المجالات. وستنصر جميع الشعوب التي تواجه الاستكبار العالمي بوحدها وانتفاضتها. وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.

منى خواسته

تمر علينا خلال الأسبوع الجاري، مناسبات مختلفة منها: ذكرى رحيل مفجر الثورة الإسلامية، وذكرى انتفاضة ١٥ خرداد، والتي تزامنت مع ليالي القدر المباركة واستشهاد أمير المؤمنين علي (ع)، فالكتابة حول كل واحد منها يحتاج إلى صفحات عدة، لكننا في هذا المقال سنتطرق إلى ذكرى رحيل الإمام الخميني (قدس)، ومما لا شك فيه إن إحياء ذكرى الإمام الراحل ليس تاريخا يكتب ليقرأه الإنسان كما تقرأ القصص والأساطير الخرافية ليسلي بها المرء نفسه، بل هي مصداق لقوله تعالى: «لقد كان في قصصهم عبرة لأولئك الألباب».

إن الإمام الخميني (قدس) كان شخصية عظيمة واستطاع مجابهة الشاه المخلوع بدعم الشعب الإيراني، فهذه الشخصية الفذة هي التي يجب التعمق في فكرها، وأراءها، والإنجازات العظيمة التي حققتها، ومن أهم الأمور التي أكد عليها الإمام (قدس) هو الجانب الشرعي والشعبي لحركته وثورته، ومن تأثيرات فكر الإمام (قدس) ومشروعه النهضوي إنجازات حققتها النظم الإسلامية في إيران على الصعيد المختلفة وإنجازاته العلمية والتقنية، كما جعل الجمهورية الإسلامية نموذجا لجميع البلدان الحرة التي تبث عن الدين مع السياسة.

رغم مرور سنين طويلة على رحيل الإمام

## دلوني على شيء أنتقد به إيران

يستكبروا عليهم، ولم يطالبوا برحيلهم، ولم يطالبوا بعودة كسرى، ولا أبناء كسرى. وأرجو ألا تذكروا لي كذلك وصفها بـ (الصفوية)، فالدولة الصفوية كانت مملكة، وإيران الحالية جمهورية، والصفوية كانت تخضع لحكم الفرد، وإيران الحالية تخضع لحكم المؤسسات، والصفوية كانت مرحلة تاريخية، وإيران الحالية واقع نراه ونسمع الوصف، واتهام إيران به.. فهي لم تفعل سوى أن خرجت من عبادة الشاه الذي كان عبدا لأميركا، وكان لذلك تأثيره الكبير في الشعوب التي لا تزال تخضع لعبودية الشاهنشاهات.

طلب مني أحد الفضلاء المحترمين الحريصين على مصلحتي أن أكتب مقالا ولو قصيرا في نقد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتعتها بالأوصاف التي تعودنا على سماعها من الكثير من الإسلاميين، كوصفها بالصفوية والمجوسية والامبراطورية الفارسية والمعالجة لإسرائيل وأميركا وغيرها من الأوصاف.. ووعدني أنني إن فعلت ذلك، فستلغى كل النهم التي أتهم بها، والتي تقف بيني وبين الكثير من مصالحي، وأخبرني، وهو في غمرة حماسه، إنني إن فعلت ذلك، فإن قلبي سيوضع في المراد العلي، وقد يشتره بعض الأمراء، وقد أصير كعنها صاحب بضع كقتصر القرن، أو صاحب ثروة كثرة القرضاي وحسان وغيرها.

كان العرض مغرباً جداً، تتلخف له النفوس الطامعة، والغرائز التي تبتهل كل فرصة، وتقتنص كل سائحة.. لكنني بعد البحث الطويل لم أجد كلمة واحدة يمكنني أن أستخدمها بها تلك القطعة الكريمة من بلاد الإسلام، والتي كانت في كل تاريخها رمزا للحضارة والرفق والتواصل الإنساني.

لهذا كتبت هذه الرسالة المفتوحة لكم معشر القراء الكرام عساكم تشاركونني في البحث عن أشياء ذات بال يمكننا أن ننقد بها هذه الجمهورية، وتناولوا لذلك مني الشئ الجميل مع بعض العطاء الذي قد يصلني عندما يوضع قلبي في المراد العلي.

وأرجو فقط ألا تذكروا لي ذلك الوصف الذي مجحناه، وهو وصفها بـ (المجوسية)، والذي لا تقبله إلا العقول المغرر بها، فأنتم تعلمون أن فارس منذ دخلت الإسلام لم تخرج منه، وإن له صيد الله عليه وآله وسلم أخير بذلك، بل أخبر أن (الإيمان لو كان عندنا لقلنا بذلك، فاستصبح أكثر ثروتنا في التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغيرها مصادر مجوسية مشكوك فيها، لأن أكثر العلماء كانوا فرسا، أو لهم علاقة بالفرس.

وأرجو ألا تذكروا لي كذلك وصفها بالامبراطورية الفارسية، فأنتم تعلمون أن الكثير من الدول التي حكمت إيران كانت دولا عربية ابتداء من بني أمية وبني العباس، وقد حكمهم في فترات كثيرة إلى العصر الحالي رجال من ذوي أصول عربية، ولم

ولا تذكروا لي عدم وجود مساجد للسنّة في طهران.. تلك الأيقونة التي تردّد كثيرا، فأنتم تعلمون أن المساجد لله، وأنه لا يصح أن توضع مساجد خاصة بكل مذهب، وتعلمون أيضا أن المساجد الإسلامية في كل البلاد لا تفرق بين مرتاديها، والأعداء زمن التعصّب الذي كانت تقام فيه أربعة محارب، لكل مذهب محاربه الخاص به. ولا تذكروا لي كذلك وصفها بالانحلال الأخلاقي، فأنتم تعلمون أن الدولة الوحيدة في العالم التي تقرض الحجاب على كل من دخلها المسلمة وغير مسلمة هي هذه الجمهورية، وأتحدّكم أن



تجدوا صورا عارية في محللاتها وشوارعها، أفلامها ومسلسلاتها، وقارنوا ذلك إن شئتم بنظيراتها من المسلسلات والأفلام التركية التي تعتبرونها نموذجا للدولة الإسلامية السنية.

ولا تذكروا لي كذلك العمالة لأميركا وإسرائيل، فأنتم تعلمون الحقد الأميركي والإسرائيلي على إيران.. وتعلمون أن ذلك الحقد لم يبق حبيس الصدور، وإنما خرج إلى الواقع عبر الحرب التي فرضت عليها لثمان سنوات كاملة، وبعدها ذلك الحصار المحض، والذي لا يزال مستمرا إلى اليوم.. ولذلك لا يمكنني أن أكذب عيني، وأصدق أوهامكم وخيالناكم وظنونكم.

ولا تذكروا لي تدخلها في سوريا، فأنتم تعلمون أنها حليف قديم لها، وقفت بجانبها أيام الحرب العربية والأميركية المفروضة عليها، وأنها لم تذهب لمساندة سوريا وشعبها إلا بعد أن اجتمعت كل جيوش العالم ومرتقتها على حربها، وأنها لم تفعل ذلك إلا بناء على طلب من الحكومة الشرعية المعترف بها عالميا.. وأنها مع ذلك كله لم ترسل سوى خبراء، ومتطوعين محدودين، ولو أنها أرسلت جيشها أو حرسها الثوري لما بقي الآن إرهابي واحد في سوريا. لذلك دعونا من كل هذه الأوصاف.. فقد

بحثت فيها جميعا، وابتحجت لي عن غيرها، وأعدكم أن بعض الرّبع الذي يصلني تنشر المسيحية، وأخرى تنشر الماركسية، وأخرى تنشر الوجودية.. حتى عبدة الشياطين لهم وسائلهم التي ينشرون بها أفكارهم.. وحتى أنتم أيضا تنشرون كل ما تفكرون فيه، ولا تدعون حبيس عقولكم؛ فلا تلومهم على شيء أنتم تفعلون مثله.

نور الدين أبو لحية  
كاتب وأستاذ جامعي جزائري

## «سوسن الشاعر».. كوكبيل من الحقد والكراهية

العربية والإسلامية. طبعاً لا يسع المجال لذكر كل تحركاتها على مدى الأعوام الماضية، فهي في الواقع «كوكبيل من الحقد والكراهية والعنصرية»، لكنها تجاوزت هذه المرة كل المعايير المهنية والأخلاقية بتحريضها الوجيه والذكي على الطائفة الشيعية وأتباع أهل البيت (عليهم السلام)، ليس في البحرين فقط، وإنما في البلدان العربية، حيث توعدتهم بحرب عسكرية واقتصادية وبايام سوداء..!!

طبعاً هناك أيام سوداء قادمة، ولكن ليس لأتباع أهل البيت (ع) ومحبيهم من أخوانهم السنة الكرام، بل لاعلامي «الحصار والدمار والتطبيع»، الذين راهنوا على المستعمر الأجنبي المتصهين، وفرحوا بشغف وصفقوا بحرارة وامتدحوا بجنون الجناة بحصارهم وقتلهم الأطفال بقصفهم للمدن الآمنة في اليمن وسوريا والعراق.

اليمينية المدعومة وزملائها من «إعلامي التطبيع» لديهم مشروع جديد وخطير جدا موجه من قوى الشر العالمية المتمثل بسيدهم «الصهيوني الأمريكي» هدفه شيطنة الشيعة في العالم وتحريضهم على الاقتتال فيما بينهم.. «المطلب الذي سنركز عليه في مقال قادم، باذن الله».

ودانما أمثال المستشارة من المطبلين للأنظمة الديكتاتورية يبدأون أولا بالتمسك والكذب والإفتراف وينتهون بالتحريض والفتنة والاقتتال..!! وأقول: ربما ضارة نافعها إن يتفوه هؤلاء بعبارات البائسة ليميز الناس «الخبث من الطيب».

التاريخ والأجيال القادمة لن تسامح ولن ترحم من حرّض على قتل أبناء جلدته وتمادى باللغظ والسب والشتم على الشعوب المسلمة والحرّة في المنطة. وبالتالي سيبدأ ان الأيام القادمة حيلة بمفاجآت سوداء لهم ولأسيادهم المنبطحين، وعلى رأسهم النظام الخليفي.. فياترى الى أين ستقر عندها السيدة المستشارة..!!  
أمير سعيد

أطلت علينا قبل أيام مرة أخرى أشهر مطبلة للنظام الخليفي وعميدة الفتنة والعنصرية في البحرين المدعوة «سوسن الشاعر» المستشارة في وزارة الاعلام بصريح مخزي آخر تهديد وتوعد فيه الشيعة وأتباع أهل البيت (عليهم السلام) في الدول العربية بأنهم سيكونون وقود الحرب القادمة في المنطقة..!! وهذه الوقاحة والتطاول والتحريض على قتل الشيعة جاء بعد التهديدات الأميركية الفارغة على لسان المتحدثين «مايكا بوميبيو» ضد إيران الإسلامية..!! طبعاً ليس مفاجئا وعجيبا أن تأتي هذه التحريضات على لسان سوسن الشاعر لدى الذين يعرفونها من خلال مقالاتها المشحونة بالحقد والكراهية في جريدة «الوطن» وفي عمودها «كلمة أخيرة» او برنامجها التلفزيوني «على مسؤوليتي» والذي تبث من خلاله سمومها الطائفية وعنصريتها البغيضة على مسامع المشاهدين.

ومن لا يعرفها، فهي التي شجعت أبناء البحرين بفتى الادغال «موكلى»..!! كما تفوهت على شاشة التلفزيون، بمصطلحات مست ابنا الشعب البحريني وثارت الكثير من الغضب والاستياء لدى من شاهدها واستمع لكلامها المخزي.

فهي التي باركت الحصار العاشم والجبان على اليمن، وتباهت بقصف مدنه وقراره الآمنة على أيدي المتصهينين من العرب، وقتل المئات، بل الآلاف من الأطفال والنساء الإبرياء على مرأى ومسمع العالم المتحضّر..!!

وهي التي قادت حملة اعلامية شرسة ضد قطر وقيادتها لتأجيج الأزمة الخليجية وتشديد الحصار عليها، وشجعت قطر بـ «الذباية المرعجة»..!! كما طالبت مرارا وتكرارا سلطنة عمان بتحديد موقفها من الأزمة ومقاطعة قطر وإيران. وهي التي اساءت الى الكويت قيادة وشعبا في احدي مقالاتها والتي على اثرها سحب المقال من الموقع الإلكتروني للصحيفة. كما وحدث خلاف بينها وبين وزير الإعلام البحريني في عام ٢٠١٥، مما أدى إلى إصدار الأخير قرار بوقف برنامجها التلفزيوني. لكن المدعوة نقلت الخلاف إلى ملك البحرين (حمد) الذي أمر بعبادة بث البرنامج فوراً..!! كما كان متوقفا.

ولم يسلم من لسانها البذيء البشر والحجر في منطقتنا

## «رزان» تفضح وجه اسرائيل التي تمارس الكذب والقتل

والمضي في طريق اعمار غزة وانتعاشها الاقتصادي كفييل بتخفيف التوتر.

اسرائيل تتعلم من مسؤولياتها القانونية والأخلاقية عن الحصار والقتل اليومي التي ترتكبه في قطاع غزة وتحاول أن تحمل المسؤولية للمجتمع الدولي لحل أزمة غزة انسانيًا، وتدعي انها امام منعطف كبير والقول ان غزة تعاني و«حماس» في ضائقة ولا يمكن ضبط الوضع باستخدام الردع وان الانفجار سيحدث ان لم تقدم حلول. وان ثمة حلول بعيدة وأخرى قصيرة.

وأكدت وفقا لمسؤول كبير في الجيش الاسرائيلي: «اجمعت المنظومة الأمنية بتوصية المستوى السياسي بتقديم حلول و«تسهيلات لغزة من بين ذلك ادخال عمال للعمل، ونحن امام منعطف كبير غزة تعاني بحساس في ضائقة، ولا يمكن ضبط الوضع باستخدام الردع والانفجار سيحدث ان لم تقدم حلول وان ثمة حلول بعيدة وأخرى قصيرة». ووفقا لما تنشره وسائل الإعلام الإسرائيلية ان الكل في اسرائيل بات مقتنعا أن الوضع في القطاع اصعب من الاحتمال، ومن شأنه ان يدفع «حماس» الى مواجهة عسكرية مع اسرائيل كمرح آخر من فشلها المتواصل في ادارة الحياة فيه.

اسرائيل تمارس الكذب كما تمارس القتل، والتحذيرات من المستوى الأمني حول قرب انفجار غزة مستمرة منذ سنوات، والاسبوع الماضي بعد المواجهة العسكرية التي وقعت الثلاثاء بين فصائل المقاومة واسرائيل التي كشفت عن ازمتها الاخلاقية ومحاولتها اجهاض فكرة المقاومة السلمية الشعبية المتمثلة في مسيرات العودة.

صحيح أن اوضاع غزة كارثية وتعاني من تلوث المياه، وانقطاع الكهرباء المستمر، والمجاري وعملية الإعمار بطيئة وشبه متوقفة في غزة، والفقر والبطالة، الا ان الجميع شريك في مأساة غزة.. ويمارس الكذب والنفاق والتواطؤ مع اسرائيل والصمت على الجرائم التي ترتكبها والجمع وفي مقدمتهم اسرائيل وباقوم به خوذاً وخير قرار بوقف برنامجها التلفزيوني. لكن المدعوة نقلت الخلاف إلى ملك البحرين (حمد) الذي أمر بعبادة بث البرنامج فوراً..!! كما كان متوقفا.

ولم يسلم من لسانها البذيء البشر والحجر في منطقتنا

«سبب الظروف موقفة الدراسة».. هكذا

قالت رزان النجار قبل استشهادها، الشابة التي لم تكمل حلمها بالتعليم بسبب ظروف عائلتها المادية الصعبة.. رزان الشهيدة الحية كغزة الشهيدة الحية، تعاني الفقر وابنة الحصار وترتبت في الإقسام.

رزان استهدفت بنيران قنص اسرائيلي في جيش القتل الإسرائيلي أثناء تأدية واجبها الإنساني، في شريط فيديو مسجل لها قبل استشهادها تحدثت رزان فيه عن حياتها وطبيعتها عملها كطالعة مسعفة في لجان الرعاية الصحية لإسعاف الجرحى في مسيرات العودة الكبرى.

غزة تقاوم سلميا وشعبيا منذ ٦٠ يوماً، وتدفع ثمن حريتها خبرة بناتها وبناتها وحلم الحق في العودة وكسر الحصار المفروض منذ ١٢ عاماً، ولم يشفع استشهاد ١٢٠ فلسطينيا وفلسطينية واصابة الآلاف لم تكن أخروهم رزان، لأهل غزة كي تتراجع القيادة الفلسطينية عن قراراتها الظالمة وفرضها عقوبات على ٢ مليون فلسطيني في غزة منذ ١٤ شهرا. رزان واحدة من أكثر ٢ مليون الذين يعانون الحصار والفقر والبطالة وانعدام الأمل وغياب الأفق في مستقبل أفضل، ويساهم الجميع في قتل كل شيء جميل، وجاءت فكرة مسيرات العودة وكسر الحصار والنضال السلمي الشعبي لتعزز فكرة الوحدة الوطنية والهوية والمصير المشترك، وقدرة الفلسطينيين في جميع اماكن اتواجدهم على متابفة النضال والوقوف بجانبهم، وحيث فكرة الحق في العودة، واستطاعت اختراق جدار الصمت والندرة على اتباع وسائل متعددة للنضال والمقاومة السلمية والشعبية خاصة في غزة التي اختزلت فكرة ووسيلة المقاومة المسلحة، وغياب الاجماع الوطني حولها في ظل غياب موازين القوى، والقوى الدولية المؤثرة خاصة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي شريك في الجريمة ويرى بعين واحدة ويساوي المقاومة الفلسطينية بالجرائم الاسرائيلية، وعلى الرغم من مسيرات العودة ووحدة غزة الا انها لم تستطع حتى الان اختراق جدار الانقسام والوحدة الحقيقية على أسس الشراكة.

وفي ظل كل ذلك وما تعيشه القضية

في اسرائيل يقولون ان الوقت حان للصحة ولبناء الاستراتيجية تجاه غزة وإذا استمر الأمر على ما هو عليه في غزة، «سننجر الى حملة عسكرية واسعة»، حتى لو لم يكن الطرفان معنيان بها تماما، وسبب ذلك هو التجاهل الاسرائيلي للواقع الناشئ في غزة في الـ ١٢ سنة الأخيرة، والأمل بان تحترق اسرائيل أخيرا بعدم جدوى سياسة الحصار وان لا ترى فيها ذخرا هاما ثمنه باهظ جدا، ومصطفى إبراهيم